فيمتنع تقديمه واول قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا على ان هيجت معمول لفعل محذوف تقديره دري ما هيجت لنا ومن حصر المفعول فيجوز تقديمه وتاخيره واحترز بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر من المحصور بالا فانه لا يظهر قصد الحصر معها الا بالتاخير **وشاع نحو خاف ربه عمر وقل زان نوره الشجر** اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول اذا اشتمل على ضمير يعود الى الفاعل المتاخر نحو خاف ربه عمر لعوده على متاخر لفظا لا رتبة ولو اشتمل المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل نحو ضرب غلامها هند جاز ايضا على الصحيح وقوله وشذ اي شذ عود ضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر نحو زان نوره الشجر اصله زان النور الشجر واكثر النحويين على المنع شعرا ونثرا واجازه الاخفش من البصريين وابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابن جني والمصنف وانشد نحوا من ستة ابيات منها قوله

جَزَى بَنُوهُ أبَا الغِيلَانِ عَنْ كِبَرٍ ... وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ

لما راى طالبوه مصعبا ذعروا ... وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ... جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وتاول المانعون ذلك على خلاف ظاهره لا جرم ان ولده وغيره جوزوا ذلك لضرورة الشعر لا غير

النايب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نايل

هذا باب النايب عن الفاعل ويقال ما لم يسم فاعله وهو ان يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او غير ذلك وينوب المفعول به منابه فيما له في وجوب التاخير عن الفعل ومن الرفع ومن عدم الحذف ومن اتصاله به وتانيثه نحو ضربت هند ولا فرق بين الفعل نحو نيل خير نايل والاسم الذي في معناه نحو زيد مضروب غلامه اي زيد ضارب ابوه غلامه وينوب عن الفاعل عند حذفه احد خمسة اشيا

مفعول به ومصدر وظرف مكان او زمان ومجرور خلافا لمن منع اقامة المجرور ولا ينوب عن الفاعل خبر كان ولا تمييز ولا مشبه بالمفعول خلافا لمن اجاز ذلك

فاول الفعل اضممن والمتصل ... بالاخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى

لا بد في البنا للمفعول من تغيير الفعل بضم اوله ماضيا او مضارعا مع كسر ما قبل الاخر في الماضي كوصل ومع فتح ما قبل الاخر في المضارع كينتحى ويضرب فقوله المقول مجرور صفة لينتحي ونحو قيل وان كان اوله مكسورا فان كسرته بعد تقدير ضمه

والثاني التالي تا المطاوعه ... كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل ... كالاول اجعلنه كاستحلي

اذا افتتح الفعل بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه نحو تدحرج وتغافل وتعلم تقول تدحرج وتغوفل وتعلم بضم الدال والغين والعين وكذلك كل فعل اوله تاء مزيدة معتادة وان كانت لغير مطاوعة نحو تجبر وتكبر وتوانى وتحكم واحترز بالمعتادة من نحو ترمس الشي بمعنى ترمسه اي ستره فانها مزيدة ولا تضم ثانيها لكون زيادتها غير معتادة وان افتتح الفعل بهمز وصل ضم اوله وثالثه نحو استحلي بضم الهمزة والتاء وكذلك اقتدر وانطلق بضم التاء والطاء

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل ... عينا وضم جا كبوع فاحتمل

اذا بنيت الفعل الثلاثي المعتل العين للمفعول نحو قال وباع فلك في فايه ثلثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع والاصل بيع وقول بضم اوله وكسر ثانيه استثقلت الكسرة على حرف علة بعد ضمة حذفنا الضمة ونقلنا الكسرة الى مكانها ففي نحو بيع سلمت اليا لسكونها بعد حركة تجانسها وفي نحو قيل

Copyright © King Saud University